4- المعـــــــــــرفـــــــــــــة :

4-1-مفهوم المعرفة :

للمعرفة مجموعة من المفاهيم :

-المعرفة رصيد من المعلومات أو الحقائق ناتج من حصيلة البحث العلمي ، والتفكير الفلسفي ، والدراسات الميدانية والتطوير والمشروعات الإبتكارية وغيرها من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان عبر الزمان ، وهي قابلة للاستخدام في أي مجال من المجالات .

-المعرفة ...معلومات مجتمعة ومنظمة ، وهي أعلى من الإحاطة أو الادراك ، تؤدي الى الحل أو الخبرة أو السلوك المتخذ بالفعل.

-المعرفة مجموعة منظمة من الجمل حول الحقائق والأفكار تقدم رأيا مقنعا أو نتيجة مجربة ، والتي تنتقل الى الآخرين عبر وسائل الاتصالات بشكل منظم ، وتوجد المعرفة في أشكال أوعية المعلومات ، وفي مؤسسات المكتبات والأرشيف .

وفي هذا الاطار لا يمكن أن تكون هناك معرفة من دون الانسان ، فهي مرتبطة بوجوده ومعرفته بها دائما ، فالمعرفة جزء من نظام ديناميكي ، تطور نفسها بشكل ثابت ومحدد بالقيود العقلية والبيئية .

4-2-خصائص المعرفة :

يمكن تحديد أهم خصائص المعرفة في ما يلي :

-التراكمية - التنظيم - البحث عن الأسباب - الشمولية واليقين - الدقة والتجريد

اضافة الى ذلك هناك خصائص أخرى ، وهي :

-امكانية توليد المعرفة - امكانية موت المعرفة - امكانية امتلاك المعرفة من قبل أي فرد – امكانية تخزين المعرفة -امكانية تصنيف المعرفة -المعرفة لا تستهلك بالاستخدام

-امكانية تقاسم المعرفة والخبرات العملية .

4-3-تصنيف المعرفة :

تصنف المعرفة الى الأنواع الاتية :

أ- المعرفة الصريحة أو الظاهرة أو الموضوعية : وهي المعرفة القائمة على اقتناء البيانات والمعلومات وتحليلها بطرق منهجية ، وهي معرفة مرمزة ومنظمة وجاهزة وقابلة للوصول والنقل والتعليم ، ويمكن تقاسمها بين جميع العاملين أو المستفيدين على أساس تشاركي ، وتظهر دون غموض ، وتكون موثقة في مصادر المعرفة الرسمية (الكتب والأدلة ، وبحوث المؤتمرات ، وإجراءات العمل ، والسياسات ، والمواد السمع بصرية ،وقواعد البيانات والمعرفة ، وغيرها) ، وتسمى لذلك المعرفة الرسمية .

ب- المعرفة الضمنية : ويطلق عليها المعرفة غير الرسمية أو غير المكتوبة ، وتتمثل في : النماذج العقلية والخبرات والاعتقادات والقيم والمهارات التي تستقر في العقل البشري أو المنظمات ، والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة ، وغالبا ما تكون ذات طابع شخصي ، مما يصعب الحصول عليها –على الرغم من قيمتها البالغة – لكونها مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة ، ويمثل هذا النوع من المعرفة استكمالا مهما للمعرفة الصريحة .

ج-المعرفة الكامنة : وهي معرفة يمكن الوصول إليها بشكل غير مباشر فقط ، ويتم ذلك من خلال أساليب الاستنباط المعرفي وملاحظة السلوك ، ويتواجد هذا النوع من المعرفة في العقل البشري ، وفي المنظمات على نحو عام .

د-المعرفة المجهولة : وهي المعرفة المبتكرة أو المكتشفة من خلال النشاط والمناقشة والبحث والتجريب ، وتتواجد أيضا في العقل البشري والمنظمات على نحو عام .

4-4-الفرق بين البيانات والمعلومات والمعرفة :

البيانات هي الحقائق الأولية ، بينما المعلومات ينظر إليها على أنها مجموعة منظمة من البيانات ، أما المعرفة فيتم إدراكها على أنها المعلومات ذات الدلالة ، أو الفهم والوعي المكتسب من خلال الدراسة والتفسير والملاحظة أو الخبرة التي تكتسبها عبر الزمن ....

5-الحـــــكـــــــــــــمة :

تتطور المعرفة لتمتد الى مفاهيم أوسع ، وأشمل ، هي :

أ-التكنولوجيات : ويعتبرها إظهارا أو تحقيقا للمعرفة والمهارات ضمن أساليب مؤسسية ، ومواضيع مادية ، تم ابتكارها ، لتقديم حلول لمشكلات تشغيلية ، وبالتالي يمكن النظر إلى التكنولوجيات على أنها معرفة معلنة ومنظمة بشكل متقدم تم جعلها مرئية وصلبة .

ب-البراعة (الاحترافية) : ويعني ذلك أن يكون الشخص متقدما الى درجة عالية في مهنة أو فرع في المعرفة .

ج-المهارة : ويعني بها القدرة على تنفيذ مهام ووظائف معينة ، اعتمادا على معرفة التقنيات .

د- الخبرة : وتعني مهارة الفرد ومعرفته المتخصصة في مجال معين ، والتي تطورت وتراكمت على مدى زمن طويل ، وتترافق الخبرة مع فهم عميق للمجال الخاص ، ومع معرفة أوسع بالنطاق البيئي المجاور الذي يؤثر في المجال الخاص .

ه-الذكاء : ويعني قدرة الشخص على التفكير ، والتفكير المنطقي ، والتعلم ، والفهم ، والقدرات على الابتكار واكتساب المعرفة ، واستخدامها في المواقف ذات العلاقات ، وغير ذلك ، وينطبق مفهوم الذكاء على المنظمات .

و-الحكمة : وهي تجسيد الذكاء ، وفهم ما هو صحيح ، وخطأ ، وحقيقي ، وزائف ، وفهم القيمة الدائمة ، كما تشكل الحكمة ؛ القدرة على قبول التوجهات الجديدة التي يمكن أن يكون مرغوبا فيها ، ويمكن ادراكها ، والحكمة هي استخدام المعرفة المعبر عنها في مبادئ للوصول الى قرارات حكيمة حصيفة حول المواقف الخلافية .

اذن **الحكمة** تمثل ذروة الهرم المعرفي بمواجهة أعقد العمليات التي يمارسها العقل البشري لتقطير المعرفة الى حكمة مصفاة ، وتجاوز المتاح من المعرفة ، وخرق السائد منها ، وزعزعة الراسخ من أجل فتح آفاق معرفية جديدة ، وكسر القيود ، واقتناص الفرص التي تؤدي الى أفضل النتائج المتمثلة بالإبداع والاستغلال الامثل للموارد للوصول الى أفضل النتائج بأقل التكاليف ، واختصار الأزمنة والمسافات .